

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (02/63)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس المشروم في الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الحاضرين حدثنا محمد ابن احمد رسول الله صلى الله عليه - 00:00:03

ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن البصري الحسن منها ما هو مرفوع السفر والتتابع منها ما هو غير مرفوع عليه بالطاعة واضح المواصل مراسيل سعيد واصل الحديث تابع للصياغ كما سبق لكن هذه الجملة يراها من شاء ان يراها - 00:00:53  
هذا ليس الامر مرد للمشيع وانما مرده للایمان. فلا يرى الله عز وجل الا اهل الایمان. نعم ان الله بل الحسن البصري كعامة اهل السنة واثمتهن يثبتون ان الله يرى في الآخرة بالابصار - 00:02:13

الرؤيتين نعم فاذا عن حسنة الله قال طب مهتمين هذا كما جاء في تفسير النبي عليه الصلاة والسلام فانه فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله. والحسنى هي الجنة الحسنى الجنة - 00:03:03

تبارك وتعالى تبارك وتعالى وجوههم يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. قال ابو بكر تسمعون الذين يجهلون قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:53

يحدثنا ثم وهذا دليل اخر على اثبات رؤية الله حدث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ردد الصحيحين قال واعلموا في رواية تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه فلما دل على ان الله يرى بعد الموت. فهذا من ادلة - 00:06:33  
ومن ادلة اثبات عدم عبودية الدجال انه يراقى الدنيا والله لا لن يرى لا لخفاء ربنا ولكن لعجز رأينا ينظر اليه. نعم. قال قال حدثنا عبد الرحمن ابن عياش الانصاري - 00:07:33

يطالب ابن عباس يقال ابن عباس السمعي المدنى نعم نعم عن عمه انه خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حديث طويل - 00:08:13

لكن في ضعف فيه ضعف وددهم وابوه عبد الرحمن بن عياش كلهم مقولون يعني حيث يتبعونه والا فان حديثه فيه لين كما رجح ذلك ابن حجر رحمه الله فيه تقريب وفي النخبة نعم - 00:09:03

قال صلاة الفجر اللهم صلي وسلم عليه نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني قد خبأت لكم صوتي منذ اربعة ايام الاسرع فقالوا اعلم لنا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:09:33

الا اني مسئول هل بلغت قويه تأملوا فيه اورده رحمه الله كاملا في زاد المعهد. وقال هذا الحديث حديث جليل تبارك النفوس على رواية فانه وان كان فيه ضعف في اسناده من عدة وجوه لكن هذا الضعف لا ينفي ان يكون - 00:10:13

والاخبار الجليلة التي جاءت نعم فجلس الناس وكتت انا وصاحبى حتى اذا فرغ لنا فهاته وبصره قلت يا رسول الله بيده ظن ربك ومعنى ظن ربك يعني لم يعلن بها احد - 00:10:53

نعم فقلت ما وانت يا رسول الله؟ قال العلم المنية. قد علم متى المنية يشرف عليكم تغير يشرف عليكم يعني يطلع عليكم من علو الاشراف هو الاطلاع من علو. ولهذا ما زال الناس يقولون - 00:11:53

انا بشرف اني بتصعد على مكان عالي انظر على جبل على طعس على مكان مرتفع. يسمى البناء الذي يدخل في الاعلى بالشرف. لانه في مكان عالي. نعم. قال فقلت يا رسول الله - 00:12:33

نعم قال الملا جل وعلا ثم فصلها اجملها في الانعام وعنه مفاتح وغيره لا يعلمهها امته. فالصلف نبي عليه الصلاة والسلام لما ذكره الله

في اخر لقمان. ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيب ويعلم ما في الآخر - 00:12:53

وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليم الخبير. نعم. قال قلت يا رسول الله ثم تم تلبسون ما لبثوا ثم تبعث الصيحة فارسلت السماء ولا حتى والماء الذي يبعثه الله. فتنبت الاجساد. وتبقى بلا ارملة - 00:13:33

يبعث الله جل وعلا هذه الارواح كأنها جراد منتشر فتقع كل روح على جسمنا الذي خرجت منه. نعم يقول ما هي ؟ وهذا ليس من سؤال عدم العلم ولكن من استدرج علمي - 00:15:03

نعم. ثم يقول قلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تنزلت بعد ما تمزقنا الرياح يعني لها في في مخلوقات الله نعم انهك الارض اشرقت يعني لا تحيا ابدا يرسل الله عليك - 00:15:33

وتنتب وتدعي جنة كانت بالامس قحطانا وصارت اليوم هذى احياء الله بعد بعد ما امات كذلك يأتي الموتى نعم الارض اشرفت على الشمس قلت يا رسول الله اما الكافر فتخطبه - 00:16:23

صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم فنعود وتخلاص تحبس الشمس اللهم بارك في يوم اشرقت الارض وواجهت اي ان الله جل وعلا يجعل له النور يرون به وان كان لا شمس فان الشموس - 00:18:13

والاقمار تنكسر وتنقسم في مشاهد القيامة العظيمة. نعم وواجهت الجبال نعم. وذلك في يوم اشرقت الارض ان للجنة ابواب له بابان وانا لله ابواب الجنة وابواب النار. وقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان الجنّة لها ثمانية ابواب. واحبر ربي - 00:19:43

لان النار لها سبعة ابواب. واحبر انه لا يأتي يوما على هذه ابواب وهو المسجد. من كثرة من يدخل الجنة. نعم قلت يا رسول الله قال انهار من عسل مصفي - 00:20:53

ازواج قال قلت يا رسول الله اقول له هيک جيد والله قال هذا اقصى ما نحن بالغون اليه من طويله في الجنة فلن يجيئه النبي عليه الصلاة والسلام قلوبهم ما تستوعب كل ما يقال نعم. قلت يا رسول الله على ما اباعيك ؟ قال فتسمع - 00:21:13

فقال وزيادة المشركين. في رواية وزياد الشرك. اي ذهابه والبراءة منه ولهذا بنى التوحيد على هذا ما التوحيد؟ هو استسلام اهل التوحيد. والانقياد له ضباط والخلوص وهو البراءة من الشرك من اهله. فدين الاسلام قام على قاعدة الولاء والبراءة. نعم. ان الله لا - 00:22:23

فقلت فقلت اي باعتدائه وطغيانه متعدد. قال ذلك لك حل منها اي من الارض قيل شئت. نعم. ولا جميع من كمل لانهم من اتقى من هم يا رسول الله ؟ فقال - 00:23:03

فأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل احد من من مضى منا من جهليته فكانه بوجهه وبحره مما قال لابي على رؤوس الناس ففهمت ان اقول قتل رسول الله ثم نظرت اذا الاخري اجمل فقلتم او اهلك يا رسول الله يا رسول الله - 00:24:13

ما قال وقد قلت وهذا فيه ان الانسان اذا انفع لا يبادر باخراج ما فيه لسانه فليتأمل فهذا نهيتم سأل عما قال ابوك في النخل. لما قال ما كان من اهل الجاهلية هل كان فيه شيء - 00:24:53

اهم ان يكون وابوك انت يا رسول الله. فرأى غيرها اجمل من قال واهلك اجمل. قال اي في النار. نعم. قال واهلي نعبد الله ما اتيت علي من قبل قرشى او عامل مشرك فقلت - 00:25:13

تجر على تجر على وجهك في النار. العامل من من بني عامر وهم ساكنون كما سبق بين مذهب وبين من ها وبين هؤلاء آآ دخل فيما قبائل ابناء عامر ابن من اشهرهم الان الموجودين في في الجزيرة - 00:25:33

فانهم من عامر بن الصعصاء والمنتخب ارتحلوا حتى نزلوا الاحواض وقادت لهم بها دولة. دولة وتحالفوا مع الاشراف وتومر عليهم اه الاشراف فقوله عليه الصلاة والسلام لا تمر على قبر قرشى او عامري - 00:26:13

الجاهلية الا بالشره بالله. وهذا فيه الحكم على اه غير معين المجمل من الكفار ليست فقط على المعين بعينه الا من حكم عليه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذا اصل - 00:26:43

عند اهل السنة في الحكم على المعينين في جنة ارض النار. جنس المشركين في النار. ولهذا قال في الحديث اذا مرتم بقبور

المشركين فبشروهם بالنار. هذا على جهة العموم الاجماع. لا على جهة التعليم. نعم. فقلت - 00:27:03

الديانة ما يحصون الا هذا. يبحث يبحث لهم رضي الله عنه عن عذر فهو عذر قال ولهذا قريش والعرب بلغتهم دعوة من؟ ابراهيم عليه السلام. دعوة ابراهيم. اما من مات ولم تبلغه دعوة نبيه. في الزمن الاول او - 00:27:23

او في المستقبل. فهذا حكمه حكم اهل الفترات. من اهل الفترات؟ من وقعوا بين الرسل لم تدركه هي نبوة من قبلهم ولا من بعدهم فهوئلاء امتحنوه يوم القيمة امتحان خاصا. هذا اصل عام - 00:28:13

لان الله جل وعلا تفضل وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولك. وقال جل وعلا وان من امة الا خل فيها نبيك. وقال نعم قال رحمة الله ما عندك شيء بعد هذا؟ لا - 00:28:33

قال ابو بكر محمد ابن اسحاق معنى قوله الا توالي موجود؟ اي نعم قال ابو بكر محمد على قوله رضي الله عنه يعني ان النساء وانما تكون حمقها ووضعها في ساعة نهله. نعم. الله عز وجل - 00:29:03

على ما توعد ربنا ان انت لهم فيها ما تستهين انفسهم نعم يأتي الولد على غير شكله قد يأتي عاصي قد يأتي بناته يأتي ولده بنت يأتي صحيح. اما في الجنة فاولاده على ما يشتهون. وحمله - 00:29:53

وانجابهم في لحم لا دم ولا طمس ولا مخاض. نعم. قالوا رحمة الله النبي صلى الله عليه وسلم خالقه العزيز العليم المحتمل محمد صلى الله عليه وسلم وخص كل واحد من يوم فضيلة وبدرجة سمية - 00:30:43

تلك الرسل هذه المسألة التي بوب عليها ابن خزيمة رحمة الله هذا التبويب يثبت فيها احد الاقوال في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه الى النار. ويجعل هذا من خصوصية نبينا - 00:31:33

وهذا يروى عن وقد قال به آيا يروى عن ابن عباس قال به ابو ذر وكتب الاخبار وجمع الاوائل والاوائل. قابل ذلك قول اخر ان النبي لم يربه بعين رأسه - 00:32:03

وهذا هو الثابت المرئي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابن مسعود وهو الصحيح المروي عن ابي لما قال ارأيت ربك؟ قال له ربنا قال توقفوا فنفوا الرؤية البصرية واثبتوا الرؤية القلبية - 00:32:23

وهذه المسألة من مسائل الاجتهداد. وان كانت اعدتها بالعقيدة برؤية الله لكن الايام مسألة اجتهادية فيها مدارات الادلة. لكن الصحيح امر واحد انه لم يربه عليه الصلاة والسلام بعين العصى - 00:32:43

لا يتحمل ولا يطيق. وانما رأى ربه بقلبه رأيت ربي باحسن صورة في معاذ غيره. والمؤلف الامام ابن خزيمة يرى ما رأاه جمعا من اهل العلم. من اهل السنة انه رأى ربه خصوصية لنبينا - 00:33:03

كما خص الله ابراهيم بالخلة. وخص موسى بالتكليم. نعم. قال من ائمة العلماء الهدى قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة بن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام والكلام لموسى بيد - 00:33:23

صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس صحيح اليه وليس فيه انه رأى ربه بعين العصى الرؤية بالقلب. كما ان الخلبة لنبينا وابراهيم كما ان التكليم ثبت لموسى وثبت لنبينا ولادم - 00:34:03

الصلاوة والسلام قال سمعت عقيدة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنه رضي الله قال نعم قال محمد ابن يحيى اجل منك. يعني اليزيد ابي حكيم. اجل من حديث ابراهيم الحكيم. بمعنى انه اوثق واثبت - 00:34:23

ابراهيم ابن الحكم اي انه اوحى منه يعني ابن ابراهيم ابن الحكم تعالى حتى احدثك حتى يحدثك فمن اذهب الاكتفاء لوحشة كانت بينهم نعمت. قال فحتى انا عبد الرحمن ابن مشرك الحاكم قال - 00:35:23

سكن اليمن قال حدثني الحكم مرة ثانية قال رضي الله عنهم قلت الله جل عز وجل العباس رضي الله عنهم اسئل الله محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل ملك في صورة - 00:35:53

وهذا معلوم اسحاق وهو المدلس وقد عننه فلا يحدث به الخبر. نعم. قال حتى الشيخ الصالح قال قال الكلام رضي الله عنهم قال محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذه الاثار عن ابن عباس ويأتي بمعناها اطلق فيها ان الذي رأى ربه - 00:37:13

ولم يقل رآه بعيني رأسي. فهي محتملة للرؤية القلبية وقد جاء ذلك عن النعم رآه في قلبه. كما بقول كل ما كذب الفؤاد نراه. نعم. قال حتى هذا وافق فيه ابا عباس انسا بن النبي رأى ربه. وقلنا ان هذا انتهى عن جمع للرب. منهم انس - 00:38:43 منهم ابن عباس يأتي يقول الحسن كان يحلف بذلك. نعم. قال قال محمد قال ابو بكر وقد اختلف عن ابن عباس في قوله عن ابي رضي الله عنهما في قوله - 00:39:23

ولقد رأى اخرى قال هذه روایة بفؤاده بقلبه فلهذا حملها المحققون على الرياح والرواية المطلقة على الروایة المجملة الروایة المقيدة بان اللهم صلي وسلم عليه نعم قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:40:13  
قال حدثنا محمد ابن يحيى قال رضي الله عنه كان النبي صلی الله علیه وسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم لم يكذب ما رأى يعني - 00:41:23

قال ابو بكر وليس له كون تأمرون هذه الاية بالبين وفيه جل وعلا جل وعلا انها رؤية الله او رؤية ما غشيه في الجنة السدرة الصحيح انهم غشيمهم مما في الجنة وليس انه رأى ربه جل وعلا - 00:42:33  
ومما رآه بعينه رأى جبريل على صورته التي خلقها الله اياه. نعم. قال حتى صلی الله علیه نعم قال ابو بكر فليس هذا الخبر ان ابن عباس اراد بقوله رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:43

نعم. قال حدثنا لست ولا رضي الله عنها انت ابن عباس صلی الله علیه وسلم نعم ان الله قسم من الثالث قسمان وليس من الرباعي فعل قسمان. نعم صلوات الله علیهما - 00:44:43

كلمه نجية وكلمه نداء وناداه نعم اياته جل وعلا غير غيرنا من اياته الجبراهيم من اياته الشمس والقمر الذي رآه جبريل الذي رآه النبي وسلم هو جبريل ولقد رأى من ايات ربنا وسيطيل رحمه الله البحث في هذه المسألة - 00:46:13

هذه المسألة الثانية التي ذكرت لكم ان ابن خزيمة رحمه الله رفع درجته خالفة فيها آآ القول الاولى في الزيادة في قوله سورة ادم ان الله خلق ادم على سورة الرحمن. وهذه المسألة الثانية - 00:47:03

لان الله جل وعلا ما كتب العصمة الا وما نشرت العالم الا مهما بلغ علمه ولكن اهل الایمان شأنهم مع اغلاط الاخاء الا يتبعوهم عليها والاجلال اما الخوارج قدیماً وحديثاً فاذا اخطأ - 00:47:23

وبدعوه وكبروه وظلموه ولم يروا سابقاً. وما هذه بطريقة علماء الاسلام والائمة ولا منهجه. وانما ينزل الناس منازلهم. والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - 00:47:53  
يا رب يوفـقك - 00:48:13